بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الاستجابة لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم
١٤٤٥/٤/١٢

الحمد لله، (الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا) (٢٨) الفتح.

* وأشهد أن لا إله إلا الله، إيمانا به وتوحيدا.

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،

صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه،
وسلم تسليما مزيدا.

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ، وَاعْمَلُوا لِآخِرَتِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا رَاحِلُونَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾ البقرة ،

أَيَا ابْنَ آدَمَ لَا تَغُرَّكَ عَافِيَةٌ ∴ عَلَيْكَ ضَافِيَةٌ فَالْعُمْرُ مَعْدُودُ
مَا أَنْتَ إِلَّا كَزَرْعٍ عِنْدَ خُضْرَتِهِ ∴ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْآفَاتِ مَقْصُودُ
فَإِنْ سَلِمْتَ مِنَ الْآفَاتِ أَجْمَعِهَا ∴ فَأَنْتَ عِنْدَ كَمَالِ الْأَمْرِ مَحْصُودُ

* عِبَادَ اللَّهِ / الِاسْتِجَابَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هِيَ الْحَيَاةُ .

قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ... ﴾ الأنفال ﴿٢٤﴾ .

* فَدَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى أَنَّ الْحَيَاةَ النَّافِعَةَ ، لَا تَتَحَقَّقُ إِلَّا بِالِاسْتِجَابَةِ لِأَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

* رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ أُجِبْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي ، فَقَالَ لِي : « أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ... ﴾ »

* فَهَذَا صَحَابِيٌّ كَانَ فِي صَلَاةٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُجِيبَ نِدَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَادَاهُ ، وَذَلِكَ لِعِظَمِ قَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ اللَّهِ ، فَالِاسْتِجَابَةُ لِأَمْرِهِ اسْتِجَابَةٌ لِأَمْرِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

* وَلِهَذَا وَحَّدَ الضَّمِيرَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ لِأَنَّ طَاعَةَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ طَاعَةٌ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا .

* قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : « وَتَعْظِيمُ سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، كَتَعْظِيمِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي حَيَاتِهِ .

almusllim.org

معشر المؤمنين / إليكم نماذج من استجابة الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن مسعود رضي الله عنه: لما نزلت: (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة -) قال أبو الدحداح الأنصاري رضي الله عنه: يا رسول الله، وإن الله ليريد منا القرض؟ قال: «نعم يا أبا الدحداح»، قال: أرني يدك يا رسول الله، فناوله يده، قال: «فإني قد أقرضت ربي حائطي»، وكان له حائط فيه ستمائة نخلة، ثم انطلق أبو الدحداح إلى الحائط، وفيه أم الدحداح وعيالها، فناداها: يا أم الدحداح، قالت: لبيك، قال: اخرجي، فقد أقرضته ربي عز وجل.

عباد الله / وهذه قصة الصحابي الجليل (حنظلة بن أبي عامر الأنصاري) رضي الله عنه، كان شابا في مقتبل العمر، تزوج ودخل على زوجته في ليلة عرسه، وفي صباح تلك الليلة ينادي منادي الجهاد: يا خيل الله اركبي، فيقفز من فراشه إلى سيفه وفرسه، وكان حينئذ جنبا، فأراد أن يغتسل من الجنابة، لكنه خشي أن يتأخر عن إجابة نداء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلق إلى ساحة الجهاد، وكان ذلك في غزوة أحد، * وعند انتهاء المعركة أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفقد الشهداء، وقلبه يعتصر من الحزن والأسى، فوجد من بينهم حنظلة بن أبي عامر، ورأى الملائكة تغسله، فقال لأصحابه: إن صاحبكم تغسله الملائكة، فاسألوا صاحبته عن شأنه، فسألوها، فقالت: إنه خرج لما سمع صيحة الجهاد وهو جنب!!

almusllim.org

* فأخبروا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: « لذلك غسَّلته الملائكة ».
ولأجل هذا لُقِّب حنظلة بغسيل الملائكة، وكانت الأوس تفتخر به، كانوا يقولون: منا غسيل الملائكة حنظلة، ومنا مَن اهتزَّ لموته عرش الرحمن (سعد بن معاذ رضي الله عنه).

تلك مكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

* لقد علم الله صدق نية حنظلة، وأنه يريد المسارعة والتعجل لإجابة نداء رسول الله عليه الصلاة والسلام، لذلك أكرمه غاية الإكرام

(يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين (١٧١) آل عمران)

* أقول ما تسمعون ...

وأستغفر الله لي ولكم ...

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الاستجابة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٤٤٥/٤/١٢هـ

الحمد لله الذي يعلم السر وأخفى.
* وأشهد أن لا إله إلا الله (له الأسماء الحسنى)
* وأشهد أن محمداً عبده المجتبى، ونبيه المرتضى، ورسوله المصطفى،
صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى.

أما بعد فيا عباد الله / هناك أناس ينكرون حجية السنة النبوية،
ويبررون عدم الاستجابة لها والعمل بها بمعرضون عنها، ويزعمون أنها ليست من الوحي،
مع أن الله عز وجل يقول: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
واتقوا الله إن الله شديد العقاب ⑦) الحشر.

* ألا وإن أول ما يندم عليه منكر السنة يوم القيامة، أنه ما اتخذ
مع الرسول سبيلاً، يندم أنه ما عمل بسنته، ولا اهتدى بهديه،
ومن شدة ندمه في ذلك اليوم، يعض كلتا يديه حسرة وندامة،
* قال الله تعالى: (ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت
مع الرسول سبيلاً ㉗ يا ويلتا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً ㉘
لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً ㉙)

* هذا وصلوا وسلموا ،،،

almusllim.org